

## مختصر منهاج القاصدين (77) فصل في شهوات النفوس - د.بهاء سكران

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور افسوسنا وسبيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا - 00:00:00

لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد رسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بذلة - 00:00:26

كل بذلة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد. ما زلتنا مع اه الربع السادس من كتاب مختصر منهاج القاصدين ربع المهلكات وتتكلم في كتاب رياضة النفس كيف يروض الانسان نفسه كيف يهذب نفسه ويربيها - 00:00:46

ويذكيها ويخلصها من الشوائب والمسالب. وقفنا عند قول المصنف رحمة الله فصل في شهوات النفوس. الفصل ده مهم جدا لان دائمآ حد الاعتدال هو ضمان الاستقامة. اما الغلو افراطا او تفريط فهو سبب انحراف - 00:01:16

والشيطان لا يبالي بالعبد من اي وجهه قد انحرف. يعني الشيطان لا يبالي الانسان الف بالتفريط انه يترك الصلاة مثلا او ينحرف بالافراط والغلو كان يكفر المسلمين بغير حق مسل الخوارج - 00:01:46

شفت بقى يبقى لزوم الاعتدال ولزوم ما ورد به الشرع وما نزل به الوحي هو ضمان الاستقامة وهو في هذا الفصل يحدسنا عن ذلك ويرد في هذا الكلام على صاحب المصنف الاصلي اه على الامام ابي حامد الغزالى - 00:02:06

رحمه الله ان ابا حامد الغزالى ممن اه كان اه يقول بتهذيب النفس ولو بحرمانها مما تشهيده حرمانا كاملا. وتكلم عن هذا الحرمان في كتاب الاحياء كلاما آكسيرا هو في هذا الفصل يضبط الامر. فيقول فصل في شهوات النفوس. يقول وقد ذكرنا ان - 00:02:26

شهوات النفوس لم توضع الا لفائدة. شهوات جمع شهوة ما يشهيده الانسان. النفس مجبرة مفتورة مخلوقة على ان تشهي اشياء وتتفر من اشياء طيب الشهوات اللي وضعت في النفس ديت زي ايه؟ قال الله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقطط المقنطرة من - 00:02:56

الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. ذلك مداع الحياة الدنيا. يبقى الانسان اللي هيحب النساء ويحب الزواج ده انسان طبيعي اللي يميل للنساء ده انسان طبيعي اللي يحب ولاده ويتعلق ببقي انسان طبيعي. يحب الاموال يحب المراكب اللي هي - 00:03:26

الخيل والمساومة والانعام دي كلها بتتحدى مع الزمن بقى. دلوقتي ما عدش حد يركب سيارات. هتدخل في نفس المعنى لكن اهم حاجة ايه ضابط محبة هذه الاشياء؟ ماذَا تأتي منها وماذا تذر؟ ايه اللي تاخده منها وايه اللي تتركه؟ وما هو - 00:03:46

الممنوع من ذلك هيضبط لنا المسألة دي هنا. بيقول وقد ذكرنا ان شهوات النفوس لم توضع الا لفائدة. ربنا حكيم. حكيم يعني حكيم في شرعيه في قدره في خلقه سبحانه وتعالى. فالله عز وجل لا يخلق شيئا عبثا. خلق انسان - 00:04:06

وخلق في نفسه ميل للنساء خلق الانسان وخلق في نفسه. آآ حب للمال ده لهدف لحكمة لغاية يقول وقد ذكرنا ان شهوات النفوس لم توضع الا لفائدة اذ لولا شهوة المطعم - 00:04:26

ما حصل تناول الغذاء ولو لا شهوة الجماع لانقطع النسل. وانما المذموم فضول الشهوات وطغيانها. يا سلام! بقى المذموم ليس

الشهوة. لأن الذي خلقها ترى الانسان عليه حكيم. لكن المذموم من ذلك هو الطغيان. والانشغال بفضول هذه - 00:04:46

الشهوات تبقى قضية في حياة الانسان. فاكررين زمان كانوا في المدارس يقولوا لنا كده الانسان بياكل عشان يعيش. مش بيعيش عشان ايه كان يأكل. كانوا يقولوا لنا اللي كانت حكمة بسيطة. يقول لك فرق جامد بين واحد بياكل عشان يعيش قديم المقومات الحياة. وبين انسان بيعيش عشان يأكل - 00:05:16

قضيته الاولى انه يأكل. ففرق جاب الطبع. ببقى المذموم فضول الشهوات وطغياتها. وثمة قوم لم يفهموا هذا هو طبعا زي ما قلت لحضرتك كده بيرد على الصوفية عموما وعلى ابي حامد الغزالى وهو من كبار من آا وضع مراسم وحدود - 00:05:36

ومعالم للتصوف في التصنيف يعني والكتابة وهو ابي حامد الغزالى رحمة الله. قال وثمة قوم لم يفهموا هذا القدر هناك اقوام لم يفهموا هزا القدر فاخذوا يتذرون كل ما تشهيه النفس. طب ده حكمه ايه؟ قال وهذا ظلم - 00:05:56

لها باسقاط حقها. فان لها حقا بدليل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا. ان لنفسك عليك حقا. فالنفس اشتهرت ان تروح عنها. ان تستريح ان تتناول بعض الطيبات والمطعومات المباحة. اشتهرت الزوج ان تركب سيارة مباحة - 00:06:16

ايه الممنوع في كده فما ينافي ان يظلم نفسه بان يسقط حقها. يقول حتى ان قائلها منهم يقول لي كذا وكذا سنة اشتهرى كذا فلما اشتهرى كذا ده الفالوز نوع من الحلويات كده. يقول مسلا بقى لي اربعين سنة نفسى اكل نوع من الحيوانات ما باكلوش. طب ليه ما بتكلوش ليه؟ ما تأكلوا. ايه المشكلة - 00:06:46

النبي عليه الصلاة والسلام كان يتناول هذا وهذا كان لا يتكلف مفقودا ولا يرد موجودا صلى الله عليه وسلم. لا يتكلف مفقودا ولا يرد موجودا ولا يعيي طعاما. لكن لم يكن يعذب نفسه بحرمانها صلى الله عليه وسلم. قال - 00:07:08

انحراف عن الحل. وخلاف سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فانه كان يتناول المشتهى من الحلو والعسل وغيرهما. فلا يلتفت الى زاهد قل علمه. فحرم نفسه حظها من المشتهى على الاطلاق. فانه الى الظلم اقرب منه الى العدل. وانما - 00:07:28

يترك المشتهى اذا صعبت الطريق اليه. اذا صعبت الطريق اليه. ببقى الانسان ممكنا يترك الحاجة اللي بيشهيها اذا كان وصوله لها مكلف هيستهلك وقته هيستهلك جهده هيستهلك عزم قلبه ويفرق آا - 00:07:58

اه قلبه ويشعث قلبه. ببقى اذا كان الوصول للمشهتهى صعب بقى الانسان يتتركه لهذا مسل الا يحصل الا بوجه مكروه. او يخاف من تناوله انحال عزمه. فتقطع النفس في استدامته - 00:08:18

عشان يتعود الترف ويتعود الرفاهية المذمومة. ويتعود على الليونة العيش فلا يمكنه ان يستمر على ذلك. فتقطع النفس في استدامته. او يحذر من ذلك زيادة شبعه. فيقلله عن عبادته. الانسان يكسر من المشتهيات المباحة حتى تنفسخ عزيمته فلا يكون عنده عزيمة للقيام بالعبادة - 00:08:38

والطاعة. فاما تناوله في بعض الاوقات لتقوية النفس فذلك كالطلب للمريض. الانسان اللي يتناول هزه مشتهيات في بعض الاوقات استجابة لنفسه وترويحا عنها وتقوية لها على آا قيامها بما تتأهبا - 00:09:08

فذك كالطلب للمريض يمدح ولا يذم. ولا بأس بالرفق بالنفس لتقوى على السلوك لو حبينا ناخد شوية تطبيقات من الكلام ده بقى. بقى الانسان اللي عايز يحافظ على مستوى معين من الرفاهية - 00:09:28

في المسكن والمأكل والمركب والملبس ودي تكلفه انه يشتغل مهنتين وتلاته اشتغل تمن ساعات الصبح وبعددين بيجي يريح ساعة واحنا بنشتغل كمان ست ساعات وبعددين بريح وهكذا. بقى حياته كلها بالطريقة دي - 00:09:48

فلا يكاد يفرغ لنفسه ولا لقلبه ولا للعلم النافع ولا للعمل الصالح ولا للدعوة الى الله عز وجل. كل ده عشان ايه ايه القضية اللي مستتنفزة وقته كله بالطريقة دي؟ القضية اللي بستتنفرز الوقت كله بالطريقة ديت انه يرفع مستوى المعيشة. انه يرفع مستوى الرفاهية في معيشته - 00:10:08

زي ما بقول كده في مستوى المأكل والمشرب والملبس والمركب والمسكن. بقى احنا مش بنتكلم على واحد بيقيم الاشياء دي بصورة لان في الحديث كسب المرء اثما ان يحبس عن يملك قوته. يعني انت مسئول شرعا او ان يضيع من يقوت. مسئول شرعا -

عن ابنائك وعن زوجتك فينبعي ما ينبعي ان تضيعهم. لكن في فرق انك تحفظهم من الضياع وفي فرق ان انت تستنزف وقتك وحياتك لاجل زيادة معدل الرفاهية. زيادة معدل الرفاهية. الرفاهية ما لهاش اخر. ودي دايما الانسان بيبقى عنده نوع من - 00:10:48

للتطبع دايما الانسان اذا انشغل بالدنيا يعاقب بان يجعل الله فقره بين عينيه. تلاقيه مسلا راكب عربية سيارة مسلا محترمة جدا لكن هي في مسلا اجيال تانية من يعني مسلا سيارة لو قلنا بالمسال كده راكب سيارة تمنها مسلا تلتزمت الف جنيه - 00:11:08  
ربعميت الف جنيه رسالة محترمة جدا بس في سيارات نازلة دلوقي باطنين مليون وبثلاثة مليون بيقى هو دايما حاسس انه ايه وفقير ونظام بقى ايه حزنا اللي احنا فيه ده ايه الحالة اللي احنا فيها ديت ؟ لا حول ولا قوة الا بالله. بتعمل كده ليه ؟ طب في المسكن - 00:11:28

يسكن في شقة تملوك تمام في مدينة متواضعة من مدن الاقاليم. انا عايز اروح العاصمة الجديدة. رح يا عم العاصمه الجديدة. انا عايز اروح اسكن على عايز اخد فئة كده في الساحل ويبتدي يتسع ومش راضي يقف. وكل شوية يدخل في مشروع من المشاريع دي يستنزف طاقته ومجهوده وفلوسيه. شهور طويلة - 00:11:48

سنوات طويلة وهو وصفه النبي صلى الله عليه وسلم وصفا مؤلما. ايه هو الوصف المؤلم بقى ؟ قال حمار جيفة بالليل. طول النهار عمال يدور في الرحمي. ويجي بالليل لا يتفرغ لعلم نافع ولا لعمل صالح ولا لقيام - 00:12:08  
ولا لعبادة ولا لاي شيء. طب ده ينفع يا اخواننا؟ واقول انا بدي لنفسي حظها من المشتهيات. لا ده انت بتستهلك عمرك اللي هو راس مالك. اللي هو انفس ناس - 00:12:28

لا تملكه اغلى ما تملكه وهو عمرك تستنزفه وتبدده وتهدره في الحفاز على مجموعة من الرفاهيات. وبكل اسف يا اخوانا هزا داء اصاب كسيير من المتدلين تجد الشاب وهو في المرحلة الجامعية شعلة نشاط - 00:12:38

في الدعوة الى الله عز وجل وفي طلب العلم الشريف وفي حفظ القرآن وفي التنسك والتبعد وهو لسه شاب اعزب صغير لكن حامل هم الدعوة ولا يبالي بالاخطر ولا بالتضييقات الامنية ولا اي شيء. وعنه عزيمة وعنده قوة لما - 00:12:58  
يخرج من مرحلة الجامعة ويبدا بقى تنفتح في قلبه عين الدنيا. مسكن بمواصفات معينة والسيارة بمواصفات معينة والزواج بطريقه معينة الى اخره ويبدا بقى يدخل في آآآ نفق مظلم وهو ما يبتلع وقته وجهده وتلاقيه بعد سنوات طويلة بقى شيخ متدين - 00:13:18

شبح متدين مش متدين حقيقي صورة فقط اين انت من صلاة الفجر يتأسف على حاله اين انت من ورد القرآن يتأسف على حاله من الذكر بين طلب العلم من الدعوة الى الله كنت تخطب الجمعة يا اخي اين انت الان؟ يتأسف على حاله. كل ده ليه ؟ ايه اللي هو حصله في الفترة دي بقى في - 00:13:38

الحفاز على مستوى معين من الرفاهية. فلينتبه فلننتبه لمثل هذا. كذلك آآ ان الانسان الاكثار من هذه المشتهيات المباحة بما يصيب الانسان بالغفلة ويضعف ويوهن عزم قلبه فلا يجد عنده قدرة على الصيام. اصوم يوم كامل هو طول ما هو قادر بياكل. فالصيام بالنسبة له يشق عليه جدا - 00:13:58

يكثير منه الشبع فلا يقوى على القيام ولا على تلاوة القرآن ولا الذكر ولا التبعد مش لانه مجهد في الدنيا هو بيشتغل وقته وقت بسيط. وهو ميسور الحال مش يحتاج يشتغل كتير. لكن مشكلته هنا في الاكثار من المباحات. حتى اوهنته - 00:14:28  
ضعيف. عزم قلبه ضعيف. وهكذا. فلينتبه لمسل هزا. بيقى لو حبينا نطبق هزا الكلام اللي هو شهوات النفوس لم الا لفائدة ينبعي للانسان الا يلزم نفسه بان يحرمنها حرمانا مطلقا وكذلك ما ينبعي للانسان ان يهدى عمره - 00:14:48

اه يهدى وقته وجهده في تحصيل رفاهيات وترف زائد. يقول بيان علامات حسن الخلق وفصلة برضو مهمة جدا جدا بيقول ربما جاهد المريد نفسه المريد قلنا اللي هو الملتزم المتبعدي الذي يريد الله والدار الاخرة. وصف شريف جدا على فكرة. المريد هو الذي

الله والدار الآخرة. عايز ينجو ي يريد ان يخرج من هزه الدنيا سالما. يقول ربما جاهد المريد نفسه حتى ترك الفواحش والمعاصي. ثم ظن انه قد هذب خلقه. واستغنى عن المجاهدة وليس كذلك. يا سلام! مرض خطير اصاب ايضا كثير من المتدينين. واحد - 00:15:38 قبل ما ربنا ينعم عليه بنعمة التدين كان مفرط في الصلاة. ما بيصليش. كان مبتلى بالواقع في التدخين تدخين السجائر او الواقع في شرب المسكرات او المخدرات او التعامل بالرثى او العلاقات النسائية اللاثمة - 00:16:08

ومعاصي وفواحش كبار. فلما جاهد نفسه وسلك طريق الاستقامة وتخلى عن هزه الفواحش والمعاصي انه قد وصل الى حال من الرضا عن الخلق وحسن الخلق فاستغنى عن المجاهدة. هو هنا بيقول له ايه؟ وليس كذلك لا استنى - 00:16:28 ده انت لسة قدامك كتير. فعشان كده بنلاقي واحد ساب الفواحش الزاهرة واهتدى بالهدي الظاهر بس تيجي تعامله تجد ان اخلاقه فيها صعوبة شديدة جدا. فهو بيقول لك استنى. لسه قدامك طريق طويل. وليس كذلك. فان حسن الخلق - 00:16:48 هو مجموع صفات المؤمنين. النبي عليه الصلاة والسلام وصف من ام المؤمنين عائشة انه كان خلقه قرآن يبقى حسن الخلق انك تبقى اخلاقك هي القرآن في السمع والبصر والكلام والرد على الالاسعة - 00:17:08

تطلع للدنيا وصلة الارحام وبر الوالدين والاحسان للمرأة والمملوك. وكل ما ورد في القرآن هو ده الاخلاق. كان خلقه القرآن. وكانت تقول ابن اختها اه لابن اختها اه تقرأ القرآن يعني انت حافظ كتاب ربنا؟ قال لها اه. قالت كان خلقه القرآن. هو ده كان خلق النبي - 00:17:28

عليه الصلاة والسلام. فبيقول بقى ايه ان حسن الخلق هو مجموع صفات المؤمنين. وهبيتدى يجيب لنا كم مقطع كده فيه صفات للمؤمنين. مقطع اول قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:17:48 واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون ومما رزقناهم ينفقون. انما اداة حصر وقصر. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم يعني اذا ذكرت عظمته وقدرته وما خوف به من عصاه فزعت قلوبهم - 00:18:08 وقال السدي وجلت قلوبهم هو الرجل لهم بالمعصية في ذكر الله. فينزع عنها ادي معنى كلمة وجلت قلوبهم. يبقى المؤمن اللي قلبه فيه وجل فيه فزع فيه خوف من ربنا سبحانه وتعالى يحمله على ان تنضبط سلوكياته بسبب هذا الامر - 00:18:38 واذا تليت عليهم اياته زادتهم من ايات القرآن. زادتهم ايمانا يعني تصديقا وكما قال ابن عباس كلما جاءهم شيء عن الله امنوا به فيزداد ايمانا بزيادة الايات. وكذلك يزداد يقينا - 00:18:58

ويزداد خشية الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. قال ابن عباس يقيمون الصلاة يعني الصلوات الخمس. ومما رزقناهم ينفقون يعني الزكاة. يبقى لو انت اردت انك تقيم نفسك على مسل هذا الامر. فانتبه. اين انا من هزه الصفات - 00:19:18 حتى اتحقق بحسن الخلق. وجد القلب اذا ذكر وجدت قلوبهم. واذا تليت عليه اياته زاد عليه اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون وكذلك ورد قوله عز وجل التائبون العابدون - 00:19:48 حامدون السائحون الراكعون الساجدون. الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر. والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين. آآ التائب يبون العلاج الايات ديت هل هي مرتبطة باللي قبل منها؟ هي قول الله عز وجل ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم - 00:20:18

الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعوا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعدتم به وذلك هو الفوز العظيم. التائبون العابدون الحامدون - 00:20:48 دون السائحون الى اخر الاية. المعنى الاول انه التائبون دي على البدل يعني يقاتلون في سبيل الله فيقتلون يقتلون التائبون. وقيل لا هي مرفوعة على الابتداء. ويكون فيه خبر مضمر ومعناها التائبون هم اهل الجنة. التائبون هم اهل الجنة. والتائبون فيها قولان. القول الاول انهم الراجعون من الشرك - 00:21:08 والاتفاق الى التوحيد والايمان. والمعنى الساني او التفسير الثاني انهم الراجعون الى فعل ما آآ امر واجتناب ما حظر. يبقى ده التائب

العائد الى الله عز وجل. اللي ماشي في طريق غلط وماشي في طريق انحراف وفي طريق - 00:21:38

عصي ده مش الطريق اللي ربنا راضي ولك انت لم تخلق لمسل هزا الطريق. فعثمان كده اللي يفيق من هزه السكرة والغفلة فيرجع مرة اخرى الى الله يسمى تائب لانه راجع لربنا سبحانه وتعالى. فاللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم. العابدون - 00:21:58  
تائبون العابدون. ما معنى العابدون؟ فيها اقوال ايضا عن السلف. المعنى الاول المطيعون لله بالعبادة. وهذا قول ابن عباس والثاني الموحدون وهذا قول سعيد الجبير. الثالث المقيمون الصلاة وهذا الضحاك عن ابن عباس ايضا. التائبون العابدون الحامدون الذين يحمدون الله على كل حال كما قال قتادة - 00:22:18

السائحون ما معنى السائحية؟ ما معنى السائحين؟ او السائحون في الاية؟ الامة المسلمة فيها سياحة طبعا. بس انظر والى سياحة هذه الامة. المعنى الاول في تفسير قول الله عز وجل السائحون يعني الصائمون. لأن السائح هو الذي - 00:22:48  
آ يسير لا زاد معه فيمشي في الصحراء فيصيبه الجوع والعطش ولذلك يسمى الصائم سائح يبقى السائحون التفسير الاول فيها انهم الصائمون. كما قال سعيد بن جبير وقتادة وابن عباس - 00:23:08

المعنى الساني انهم الغذا سياحة هذه الامة الجهاد في سبيل الله. شفت السياحة عندنا لها معنى كبير ازاي ايه رأيك نعمل جولة سياحية سياحة يعني يخرج للقتال في سبيل الله. لانه يفارق بلده ويخرج يضرب في الارض. فيصيبي ما يصيبيه - 00:23:28  
ادي المعنى الساني. وهذا قول عطاء. معنى السالس انهم طلاب العلم. وطلاب العلم يقال لهم السائحون لانهم يفارقون ديارهم واهليهم واماكن راحتهم وداعتهم ويخرجون في سبيل الله يطلبون العلم علم الكتاب والسنة والمعنى الرابع المهاجرون كما قال ابن زيد ان المهاجر الذي يترك دار الكفر والشرك - 00:23:48

دار الاسلام او دار البدعة والى دار السنة الذي يهجر بلدا الى اخرى لاقامة دينه. شف معاني السياحة عندنا في الشرع اما الصيام واما الجهاد واما طلب العلم الخروج لطلب العلم واما الهجرة في سبيل الله. وانظر الى تحريف هذه المعاني - 00:24:18  
وكيف تبدل حال الامة فصار مصطلح السياحة اذا ذكر عند مسلم ماذا يأتي في زنه؟ المجنون والفسق عري والفساد فاللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. التائبون العابدون الحامدون السائحون راكعون الساجدون يعني في الصلاة الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر.  
يعني الاميرون بطاعة الله والناهون عن معصية الله - 00:24:38

والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله. الحافظون لحدود الله يعني قائمون بامر الله فلا يتتجاوزون ما امر الله عز وجل به ولا آ يقترون ما نهى الله عز وجل عنه. وبشر المؤمنين. يبقى دي من اخلاق المسلم. دي الاخلاق الحسنة. ايه الاخلاق الحسنة هنا - 00:25:08

الانسان يكون تائب من الذنب عابد حامد سائح بمعانيها المختلفة راكع ساجد امر بالمعروف ناهي عن للمنكر قائم بحدود الله وحافظ لحدود الله. كذلك مما ورد ايضا قول الله عز وجل في صفات المؤمنين - 00:25:38

قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والخشوع هو سكون القلب الاصل وينعكس على الجوارح فتسكن الجوارح. وكان في آبادى الامر كان المسلمين اذا قاموا في الصلاة لم يمنعوا - 00:25:58

من النظر ولا الكلام حتى نزل قول الله عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. وقيل حتى نزل قول الله عز وجل وقوموا لله قانتين قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. وهذا اول ما يفقد من الامة الخشوع. فتجد الرجل يدخل - 00:26:18

الى الصلاة ويخرج منها لا يدري ماذا قال ولا بما قرأ الامام ولا ما ذكر الله به ولا اي شيء هو كان في جولة من الغفلة وشروع الذهن وتشتت القلب لا يفيق الا مع قول الامام السلام عليكم - 00:26:38

ورحمة الله. فان كان في قلبه حياة ادركته حسرة وكسرة. لأن هزه الصلاة لن تعود الى يوم القيمة. خلاص انتهت ادركته حسرة وادركته كسرة. كيف يجبر هذه الصلاة؟ الخشوع روح الصلاة. يعني - 00:26:58  
اه تخيل مسلا بيضربوا لها مسال كده هل يصح ان يهدي رجل الى رجل جارية ميتة لا روح فيها او عبد ميت لا روح فيه فكيف ترفع

لربك صلاة لا روح فيها. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الرجل ليس له من صلاته او ان المرء ليس له من صلاته الا ما عقل منها

00:27:18

وان المرء يخرج من الصلاة وله ثمنها ربها سدها نصفها بحسب ما وقر في قلبه من الخشوع. والخشوع يحتاج يبقى فيه اعداد

للصلاه تهيو تعظيم لامر الله عز وجل توقير. ان المرء يستشعر انه اذا قام في الصلاة فان الله ينصب وجهه حياله - 00:27:38

يلتفت لا يلتفت بوجهه ولا يلتفت بقلبه. ما ينفعش. الانسان عنده هموم كتير جدا. حتى تحافظ على توعك ضع همومك في الصلاة.

ازاي؟ انتظر حتى اسجد فادعو الله بكل ما يؤرقني. وادعو الله ب حاجتي من امر - 00:27:58

للدنيا والآخرة. اذا قمت بين يدي الله عز وجل فاعط القيام حقه. اعط قراءة الفاتحة حقها. فانها ام القرآن وهي السبع المثانى والقرآن

العظيم. اعط الفاتحة حقها كده من حمد الله والشعور بالنعم المتواترة علينا - 00:28:18

الحمد تذكير نفسك بصفات الرب ان هو الرحمن رحيم. وان رحمته تدركك في كل شيء سبحانه وتعالى تذكر نفسك بان الله مالك يوم

الدين. يعني قاضي يوم الحساب. فلا تظلم احدا. ولا - 00:28:38

اه تتجاوز حدود الله عز وجل. فان هناك يوم حساب وهناك قاضي لهذا اليوم هو الله سبحانه وتعالى. تذكر نفسك انه هو الذي يملك آآ

ان يعينك على العبادة. فتحقق العبادة تعلن تحقيق العبادة. اياك نعبد وتعلن الافتقار - 00:28:58

اياك نستعين كما يقول ابن تيمية اياك نعبد براءة من الشرك واياك نستعين براءة من الكبر. ثم تطلب في افتقار شديد ان يرزقك الله

الهوى. وتذكر الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - 00:29:18

والصالحين وتذكر الامثلة السيئة من اليهود الذين علموا الشرع وحدوا عن الله عليهم ومن النصارى الذين ارادوا الهوى فضلوا

ووقعوا في الشرك من حيث ارادوا ان يبعدوا الله. يبقى الخشوع ولان الخشوع يحتاج من الانسان ان هو يتتهيأ قبل الدخول للصلاه

ويحتاج من الانسان ان هو يدعى ربنا انه يرزقه الخشوع محتاج الانسان انه - 00:29:38

يجاهد نفسه لدفع الشواغل والوساوس حتى يصرف ذهنه عن ذلك. ويجهد الانسان انه يبحس عن المسجد اللي بيقرأ فيه الامام

قراءة متأنية مراعاة احكام التجويد وانه بيسمع ايات متتجدة بعض المساجد تقرأ - 00:30:08

الصور فقط فالانسان ممكن يكون ده سبب لشروط ذهنه الى غير ذلك من اسباب الخشوع وانصح اخوانى بمراجعة رسالة صغيرة

الشيخ المنجد حفظه الله اسمها آآ ثلاثة وتلاتين سبب للخشوع في الصلاة فانها نافعة بازن الله - 00:30:28

قد افاح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون والذين هم عن اللغو معرضون. لغو كل ما لا فائدة فيه. كل ما لا فائدة فيه تعرض

عنه يبقى مقاطع الفيديو اللي بتستنزف وقتك مشاهدة المباريات الكلام - 00:30:48

والشات على الواتس والماسنجر وغيره من موقع التواصل اللي بتستنزف وقتك. الاكثر من المزاح الاكثر من الهزار والضحك كل ده

الزيارات التي تستغرق اوقات طويلة جدا كل ده لغو تعرض عنه خير لك واولى ما تعرض عنه المعاصي والمنكرات - 00:31:08

فان الاعراض عنها واجب. والذين هو عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون. تزكيه نفوسهم. تزكيتها بالتوحيد وتطهيرها من

الخبيث والرذائل والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير - 00:31:28

وماله ومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. يبقى بيحفظ فرجه الا في الطريق المباحة التي شرعها الله له عن طريق الزواج

او ملك اليمين. اليمين اللي هو الایه؟ التسري. وده توقف لانه مرتبط بالجهاد في سبيل الله. فتوقف الامر - 00:31:48

للياء والعيدي الان لكن بقى الزواج. والنبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. فانه اغض

للبصر للفرج ومن لم يستطع ما فيش رخصة للحرام يا اخوانا. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. فانه له وجاء - 00:32:08

الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم. فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. اللي هيتنغي قضاء لشهوته بغير

هذه السبيل النظيفة المشروعة التي شرعها الله عز وجل فهو من العادين يعني من الظالمين. واستدل بها الامام الشافعى - 00:32:28

الشافعى رحمة الله على حرمة آآ الاستمناء او ما يشيع في الشباب باسم العادة السرية. فانه قال ان هزا محرم الایة فانه في ابتغاء

لقضاء الوتر وتفریغ الشهوة بغير ما شرعه الله عز وجل. فاولئك هم العادون - 00:32:48

والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. يبقى من اخلاق المؤمنين الواجبة حسن الخلق ان يكون الانسان حافظ للعهد آآ حافز للامانة لا يضيعها. والذين هم على صلواتهم يحافظون على اوقاتها وعلى آآ واجباتها وعلى - 00:33:08  
اه شرائطها واركانها ومستحباتها وخشوعها. اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. اللهم اجعل من اهل الجنة. وقال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - 00:33:28  
عبد الرحمن نسبهم له تشريفا. فعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا يعني بتواضع الهون التواضع الروي والتؤدة والسكنينة والوقار لا يتکبرون كما قال مجاهد. يمشون على الارض ارضي هونا يعني متواضعين لا يتکبرون. وقال الضحاك يمشون آآ اعفاء اتقىاء. وقال ابو جهل - 00:33:48

بالسكنينة والوقار وقال ابن زيد متواضعين لا يتکبرون. شف دي كلها اخلاق المؤمنين اللي وردت في القرآن. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا وسلامة ده المحك بقى. انك لما انت ماشي مستقيم ومتدين ومتغافف وكل شيء. انسان قبيح وبدأ يجهل عليه - 00:34:18  
ويسيء اليك تعمل ايه ؟ ده المحك الاساسي في حسن الخلق. تعمل ايه مع الانسان القبيح الخلق ده بقى ؟ واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما هنا فيها تفسير الاول السفهاء. والتفسير الثاني انهم الكفار. ومعنى قالوا سلاما يعني قالوا - 00:34:38  
سدادا من القول لم يقولوا فحشا وهجرا. والمعنى الساني قالوا عليك السلام. التفسير السادس يعني طلب المسالمة وقيل ان هذة الآية نسختها اية السيف فانه لم يعد للانسان اذا وقلنا ان المقصود - 00:34:58  
الجاهلون الكفار ليس لهم بعد نزول اية السيف الا ايات السيف. وطبعا مسألة النسخ ديت آآ صحيح فيها ان هي مش نسخ بمعنى انها مرتبطة بالظرف الزمانى والمكاني والقدرة الذى يعيشها المسلمين كما صرخ بذلك شيخ الاسلام - 00:35:18  
ابن تيمية في الصارب المسلح. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. والذين ائتون لربهم سجدا وقياما. يبقى من اخلاق المؤمنين وبين حسن الخلق قيام الليل. يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. غراما يعني لازما. ومنه - 00:35:38

الغريم لملازمته للانسان. ومعنى غراما كذلك شديد. ومعنى غراما يعني سقيل. نسأل الله السلامه. يبقى عذاب غرامة يعني ملازم وشديد وثقيل. فده كله من اوصاف عذاب جهنم. فمن اخلاق المؤمنين انهم - 00:36:08  
تعوذون من النار والذين يقولوا ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. انها ساعت مستقررا ومقاما والذين اذا انفقوا لم يسرفوا يعني لم ينفقوا في معصية الله. اذ نفق في المعصية ان شاء الله تكون جنيه. اسراف - 00:36:28  
كده اللي بيشتري سجاير مسرف حرام عليه فضلا عن الاشتباه مسكرات ومخدرات وغيره. الاسراف المعصية انه ينفق في المعصية. والمعنى الساني والذين اذا انفقوا لم اسرفوا لا يعني لم يتجاوزوا الحد في النفقة. انه يأخذ فلوسه وينزل بقى على مول يبدد الاموال اللي معه كلها ويرجع. والمعنى السادس - 00:36:48

آآ يعني يلبسون آآ يأكلون لا يأكلون طعاما يريدون به نعيموا ولا يلبسون ثوبا يريدون به جمالا يعني كانت معظم همتهم للاخرة.  
والمعنى الاول والثاني هو الاقرب والله اعلم. والله اعلم. والذين اذا انفقوا لم يسرفوا - 00:37:12  
لم يقطروا يقطروا يعني يخلوا يمنعوا حقوق الله عز وجل. فان منع حقوق الله اقتار. اللي ما بينفتش على زوجته ولا على ولاده اللي بيترك الزكاة الواجبة. الذي يترك صلة الرحم الواجبة عليه. لا ينفق على والديه. ده كله اقتار. ومذموم. ليس - 00:37:32  
ليس من اخلاق المؤمنين. والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قوامة يعني عدلا او يعني آآ سدادا في الانفاق.  
والذين لا يدعون الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزnon. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضاعف له العذاب يوم - 00:37:52

القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيمـا. يعني هؤلاء لا يشرون مع الله احدا. ولا آآ يرتكبون الفاحشة ولا يقعون - 00:38:22  
فيما سفك الدماء المحرمة. كل هذه من اخلاق اه المؤمنين. طيب يبقى هو هنا احنا بنتكلم في ايه ؟ بنتكلم علامات حسن الخلق ونقول

حسن الخلق مجموع صفات المؤمنين. وذكر بقى الصفات في سورة الانفال وفي سورة البراءة وفي سورة - 00:38:42 بنون وفي سورة الفرقان. قال فمن اشكل عليه حاله فليعرض نفسه على هزه الايات فوجود جميع هذه الصفات علامه حسن الخلق.

وفقد جميعها علامه سوء الخلق. ووجود بعضها دون البعض يدل - 00:39:02

وعلى البعض دون البعض فليشتغل بحفظ ما وجده وتحصيل ما فقده. الانسان العاقل يستفرق حياته في المعاني دي يستنزف عمره وجهده وطاقته في اصلاح قلبه واصلاح نفسه تهذيب خلقه تنقية النفس من رذائلها - 00:39:22

00:39:42

تربع العمر دي اللي بتستفرق وقت وجهد وهي اولى ما ينفق فيه الوقت والجهد. وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن بصفات كثيرة وشار بها الى محسن الاخلاق. في الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذى -

الذى نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. اهي دي من الاخلاق. انك ما تكونش اناي لا تكل بمكيالين تحب لأخيك ما تحب لنفسك في كل شيء. تخيل لو احنا فعلنا الحديث ده بس كم الود - 00:40:02

والصفاء والرقي اللي يسود المجتمع عندنا. تتعامل مع الناس تؤتي اليهم الذي تحب ان يؤتى اليك تتعامل معهم زي ما تحب ان هم يتعاملوا معك في الشغل وفي المواصلات مع ارحامك مع جيرانك مع اهلك زوجتك وعيالك مشاكل معزماها في الانانية - 00:40:22

والاثرة الانسان يؤسر نفسه على غيره. اثرة انانية مطلقة. هي دي المشكلة. شف واحد مسلا كده جيب العربية وجه في وسط شارع حيوي وقام موقف العربية ونازل. رايح يجيبي طلب من الصيدلية ولا ساعات رايح يشتري حلويات مسلا. والناس كلها تقف -

00:40:42

مصالحها تتعطل عشان يشتري حلويات طيب يعمل ايه طيب؟ انت عايزه يتعب نفسه ويطلع يركن قدام مسلا خمسين متر ولا حاجة؟ طب وازاي ساني بيقى واقف في صف ويأخذ حق الناس عنده دكتور ولا في الطوابير المصالح الحكومية ولا غيرها. الجار اللي بيؤزي جاره. بالتجسس - 00:41:02

او بالنظر او بالكلمة وهتك الاستار ونشر الزلات. كل ده الزوج اللي بيعامل مع زوجته بالانانية عايز يستوفى حقه منها ولا يعطيها حقها. ينظر دائمًا ماله ولا ينظر ما عليه. وهكذا الولد مع الوالد انتشار العقوق. كل واحد لو فعل - 00:41:22

لا يؤمن نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه لا انصلح كثير من احوالنا. وايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عنده صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذني جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر - 00:41:42

فليقل خيرا او ليصمت. كل ديت من صفات المؤمنين. وفي حديث اخر اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا يبقى التفاضل عند الله عز عند الله عز وجل في الميزان وفي الدرجات وفي تدريج الايمان بالتفاضل في - 00:42:02

حسن الخلق بهذا المعنى. المعنى الكامل اللي هو مجموع صفات المؤمنين التي وردت في الكتاب والسنة. ومن حسن الخلق احتمال الذى في الصحيحين ان اعرابيا جذب رداء النبي صلى الله عليه وسلم حتى اثرت حاشيته في عاتقه. الحاشية كانت غليظة عملت -

00:42:22

الاثر في عاتق النبي عليه الصلاة والسلام. ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك. فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ضحك سمه امره بعطاء اداه له. ما ردد عليه. مرتبة عالية جدا. فاللهم حسن اخلاقانا. وكان اذا اذاه قومه - 00:42:42

قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. وكان اويس القرني اويس القرني ده اللي النبي صلى الله عليه وسلم وصى به واحذر انه من اهل الجنة ووصى به انه من ادركه فليجعله يستغفر له. اللي يشوفه رئيس القرني ما يسيبوش الا اما يقول له استغفر لي - 00:43:02

قل لي اللهم اغفر لفلان. وسبينا عمر كان حافز هزه الوصية جدا. وكل ما تيجي امداد اليمن في الحج يسألهم. هل فيكم احد من قرن هل فيك كان فيك برص فبرئ الا موضع درهم هل يفضل يسأل حد ما ايه - 00:43:22

هيوصل له حتى وصل اليه فامرها ان يستغفر له. فاويس القرن ده بقى كان ايه؟ يرميه الصبيان بالحجارة. وكان زاهد طبعا وكان ايه؟

بعض الصبيان يتصرفون عليه فيرمونه بالحجارة فيقول يا اخوته ان كان ولابد فارموني بالصغار لئلا تدموا ساقى فتمنعوا من الصلاة. يعني بلاش تعوروني يعني خلوك ايه - [00:43:38](#)

فشوف الحلم الشديد. وخرج ابراهيم ابن ادهم الى بعض البراري فاستقبله جندي فقال اين العمran؟ فاشار الى المقبرة حب يوعظه يعني قال له فين العمran اشار الى ايه ؟ للمقبرة هل هو ده مكان العمran كل اللي انت شايفه عمران بيجي هنا في الآخر. فافتكرروا ايه ؟ بيشتغلوا يعني افتكروا بيضحك عليه - [00:43:59](#)

فضربه ضرب رأسه فشجه. ده عسكري. عسكري يتعامل ازاي يعني ؟ فقام ضاربه بالاليه ؟ ضربه حتى شج رأسه. فلما اخبر انه ابراهيم ابن ادهم جعل يقبل يده ورجله فقال انه لما ضرب رأسى سألت الله له الجنة. لاني علمت اني اوجرب ضربه اياي. فلم احب ان يكون - [00:44:19](#)

نصيبي منه الخير ونصبه مني الشر. واجتاز بعضهم في سكة في طريق فطرح عليه رماد من السطح. فجعل اصحابه يتكلمون ايه يا جماعة بترموا علينا ايه كده بيزعقوا يعني ؟ فقال لهم من استحق النار فصلح على الرماد ينبغي له الا يغضب. يعني الانسان مشغول بنفسه يقول يعني - [00:44:39](#)

لعل ربنا يعني ينظر علينا فيرحمنا. ولو انا عارف ان انا اعمالي سيئة واستحق العقوبة. فان ابتليت بمسل هزا فلا اغضب يقول فهزه نفوس ذلت بالرياضه. يعني طوعت وذهبت ونقيت بالرياضه. فاعتدلت اخلاقهم - [00:44:59](#)

ونقيت عن الغش بواطنها فاثمرت الرضا بالقضاء. ومن لم يجد من نفسه بعض هزه العلامات التي وجدها هؤلاء فينبغي ان يداوم الرياضة. الرياضة قلنا تدريب النفس ومجahدتها. ليصل فانه بعد ما وصل. لسه ما وصلش لحسن - [00:45:19](#)

خلق. بس فيه تنبية مهم هنا. ليس في كل الاوقات يكون العفو عن هؤلاء السفهاء والحمقى اه محمودا فان الشرع ذكر العفو مقرورنا بالاصلاح. قال الله عز وجل فمن عفا واصلح - [00:45:39](#)

فاجره على الله. فازا لم يكن في العفو اصلاح واحد مسجل خطر. مسجل خطر جه سرق منك حاجة وتقول انا عفuo عنه طب هو ما هو يسرق من الثاني والتالت. واحد سفيه وآياتي الى رجل زا وجاهها في الناس. ويحاول ان يسقي - [00:45:59](#)

قط مروعته امام الناس. ويتسافه عليه. فلابد له ان يمنعه. لانه لا ينكر بمثل هذا في هزه المسألة وده اللي زكره الشيخ ابن عثيمين رحمه الله. قال فان العفو ما شروطا بالاصلاح. فمن عفا واصلح فاجره على الله - [00:46:19](#)

ودي قاعدة عشان بعض اخوانا الكسيير بيتسائل لو حد تطاول عليه في محله محله يعني قريته او ساب محل سكنه مكانه الحي اللي هو ساكن فيه وتطاول علي هل يستوفي حقه منه ام يعفو؟ بنقول المسألة ليست قاعدة مطردة. في احوال يعفو وفي احوال آآآ يستوفي الحق. والعفو - [00:46:39](#)

بالاصلاح هو الاحب الى الله وهو من اسماء الله عز وجل ان هو اسم الله العفو. فالله انت عفو تحب العفو فاعفو عنه. هنقف هنا ان شاء الله ونستكمم في المرة القادمة باذن الله عز وجل فصل في رياضة الصبيان في اول نشوء - [00:47:17](#)